

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في المعرفة والعلم قولهم ( هُوَ ابْنُ بَجْدَةٍ )  
وأصله الرجل يكون هادياً خريّياً في الأرض ثم صار ذلك مثلاً لكل عارف ماهر .  
ع : يقال فلان ابن بجدة هذا الأمر إذا كان عالماً به .  
وأصله من بجد بالمكان بجوداً إذا أقام به والمقيم بالموضع الساكن فيه هو العالم به .  
وقال كراع : يقال فلان من أهل البُجْد إذا كان من أهل البادية .  
قال : ومن هذا قالوا : فلان ابن بجدها .  
قال أبو عبيد : ومن أمثالهم ( على هذا دَارَ الْقُمْقُمُ ) أي إلى هذا صار معنى الخبر .  
ع : إن كان يريد القمقم المستعمل فهو رومي معرّب وقد تكلمت به العرب .  
قال عنتره :  
( حَشَّاءُ الْإِمَاءُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ ... ) .  
ولا أدري ما معنى دوران هذا القمقم .  
وحكى أبو حاتم عن العرب : القمقم طرف الحُلَاقُوم وهذا المراد في المثل وإني أعلم لأنه  
يدور عند الكلام ويتحرّك ويخرج الصوت عليه فمعنى المثل إلى هذا صار الكلام وعليه دار